

المرأة التي وعظت عالما



freepptsg8

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

روى الإمام مالك في موطئه عن يحيى
بن سعيد، عن القاسم بن محمد، أنه
قال هلكَت امرأة لي فأتاني محمد بن
كعب القرظي يُعزِّيني بها فقال إنه كان
في بني إسرائيل رجلٌ فقيهٌ عالمٌ عابدٌ
مُجتهدٌ وكانت له امرأة.



freeppts98

وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا وَلَهَا مُحِبًّا -
فَمَاتَتْ فَوَجَدَ عَلَيْهَا وَجْدًا شَدِيدًا
وَلَقِيَ عَلَيْهَا أَصْفًا حَتَّى خَلَا فِي بَيْتٍ
وَعَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ وَاخْتَجَبَ مِنَ
النَّاسِ فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.



freeppts98

وَإِنَّ امْرَأَةً سَمِعَتْ بِهِ فَجَاءَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ لِي
إِلَيْهِ حَاجَةً أَسْتَفْتِيهِ فِيهَا لَيْسَ يُجْزِينِي فِيهَا
إِلَّا مُشَافَهَتُهُ فَذَهَبَ النَّاسُ وَلَزِمَتْ بَابَهُ
وَقَالَتْ مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّ هَا
هُنَا امْرَأَةً أَرَادَتْ أَنْ تَسْتَفْتِيكَ وَقَالَتْ إِنَّ
أَرَدْتُ إِلَّا مُشَافَهَتُهُ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ وَهِيَ لَا
تُفَارِقُ الْبَابَ . فَقَالَ ائْذَنُوا لَهَا .



فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : إِنِّي جِئْتُكَ أَسْتَفْتِيكَ فِي
أَمْرٍ .

قَالَ : وَمَا هُوَ .

قَالَتْ : إِنِّي اسْتَعَرْتُ مِنْ جَارَةٍ لِي حَلِيًّا فَكُنْتُ
أَلْبَسُهُ وَأَعِيرُهُ زَمَانًا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِيهِ
أَفَأُودِّيهِ إِلَيْهِمْ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ .



فَقَالَتْ : إِنَّهُ قَدْ مَكَثَ عِنْدِي زَمَانًا ؟

فَقَالَ : ذَلِكَ أَحَقُّ لِرَدِّكَ إِلَيْهِمْ حِينَ أَعَارُوكِهِ
زَمَانًا .

فَقَالَتْ : أَيْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَفَتَأْسَفُ عَلَى مَا
أَعَارَكَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ
فَأَبْصَرَ مَا كَانَ فِيهِ وَنَفَعَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهَا .



الفوائد من هذه القصة :

١- أن الوعظ مهمة الكل وليس العلماء فقط:

فالمراة وعظت العالم وقال بعض
الصالحين : لنا من كل بيت عظة
بحاله وعبرة بمآله .



freepptsq8

الفوائد من هذه القصة :

٢- السعيد من وعظ يغبره :

قال ابن مسعود رضي الله عنه :

الشقي من شقي في بطن أمه

والسعيد من وعظ بغيره . رواه مسلم



freepptsq8

الفوائد من هذه القصة :

٣- السعيد من تفكر في الدنيا فادكر :

عن أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله أنه بكى يوما بين أصحابه فسئل عن ذلك فقال : فكرت في الدنيا ولذاتها وشهواتها فاعتبرت منها بها ما تكاد شهواتها تنقضي حتى تكدرها مرارتها ولئن لم يكن فيها عبرة لمن اعتبر إن فيها مواعظ لمن ادكر .



freeppts98



الفوائد من هذه القصة :

٤- لا بد من العمل بالموعظة :

قال تعالى : (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا) النساء ٦٦ .

وقال جل وعلا على لسان شعيب عليه السلام :
(وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) هود

الفوائد من هذه القصة :

٥- أن ما نملكه من مال وبنين وزوجات وغيره
إنما هو ملك لله وعارية مؤداة :

وما المال والأهلون إلا وديعة
ولا بد يوما أن ترد الودائع



freepptsq8

الفوائد من هذه القصة :

٦- الموت هو العظة البالغة :

قال جل وعلا : (فإذا جاء أجلهم

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) الأعراف ٣٢

وقال صلى الله عليه وسلم : (أكثروا من ذكر

هازم اللذات) رواه الترمذي وحسنه .



freeppts98